ثم جيئ بالمضاف تمييزا وتحول عن المفعول ولم يتعرض له الناظم نحو وفجرنا الارض عيونا اصله وفجرنا عيون الارض فحول المفعول وجعل تمييزا واوقع الفعل على الارض والثاني نحو امتلأ الاناء ماءً ونعم رجلا زيد وبئس بعدًا لاعبد الدار وحبذا ارض البقيع ارضًا لان مثل هذا التركيب وضع ابتداءً هكذا غير محول والناصب لتمييز النسبة ما تقدم من فعل او شبهه واعلم ان نعم وبئس موضوعان لانشاء المدح والذم وفاعلهما اما بأل نحو نعم العبد وبئس الشراب او مضاف الى ما هي فيه اي أل نحو ولنعم دار المتقين ولبئس مثوى المتكبرين او مضمر مفرد مستتر مفسر بنكرة بعده منصوبة على التمييز مطابقة للمخصوص نحو نعم رجلا زيد ونعم رجالا الزيدون ونعم رجلان الزيدان واذا استوفت نعم وبئس فاعلهما الظاهر او المضمر وتمييزه جيئ بالمخصوص بالمدح او الذم على انه مبتدأ والجملة قبله خبره والرابط بينهما العموم المستفاد من أل فيما اذا كان الفاعل ظاهرا او الضمير فيما عداه او خبر لمبتدأ محذوف ويجوز تقديم المخصوص على الفعل والفاعل فيتعين حينئذ ابتداؤه ولا يجوز توسطه بين الفعل والفاعل ولا بينه وبين التمييز عند البصريين وما وقع في النظم اما مذهب كوفي او ضرورة واما حبذا فهي كنعم في العمل والمعنى مع زيادة ان الممدوح محبوب للقلب والاصح ان ذا فاعله فلا يتبع ويلزم الافراد والتذكير وان كان المخصوص بخلاف ذلك لشبهه بالمثل ويجب ذكر المخصوص بعده على انه مبتدأ والجملة قبله خبره والرابط بينهما اسم الاشارة او خبر لمبتدأ محذوف ويجوز تقديم التمييز على المخصوص نحو حبذا رجلا زيد وتأخيره كما مثل الناظم واذا اريد بحبذا الذم ادخل عليها لا فتساوي بئس في العمل والمعنى فيقال لا حبذا زيد

باب كم الاستفهامية

وكم اذا جئت بها مستفهما ۞ فانصب وقل كم كوكبا تحوي السما

تقدم ان كم استفهامية وخبرية وان الاستفهامية بمعنى اي عدد فاذا استفهمت عن شيء بكم وجب نصب ما بعدها على التمييز ولا يكون تمييزها الا مفردا كتمييز احد عشر فتقول كم كوكبا تحوي السماء اي كم تجمع كما تقول رأيت احد عشر كوكبا فكم مفعول مقدم لتضمنه

ماله صدر الكلام

ماله صدر الكلام وكوكبا تمييزه وما بعده فعل وفاعل نعم ان جرت كم بالحرف جاز لك في التمييز اذا كان متصلا بها الجر بمن مضمرة على الاصح ويجوز اظهارها فتقول بكم من درهم اشتريت او بكم درهم اشتريت

باب المفعول فيه وهو المسمى ظرفا

والظرف نوعان فظرف ازمنة ۞ يجري مع الدهر وظرف امكنة

والكل منصوب على اضمار في ۞ فاعتبر الظرف بهذا واكتف

من المنصوبات المفعول فيه ويسمى الظرف وهو كل اسم مكان او زمان سلط عليه عامل على معنى في وقسمه الناظم رحمه الله تعالى الى زماني ومكاني وذكر ان الكل منصوب على اضمار في والمراد من اضمارها ملاحظة معناها كما اشرنا اليه لا ملاحظة لفظها ولم يعتبر في هذه الملاحظة الاطراد كما فعل ابن مالك لان هذا الشرط قد اضطرب فيه وناصب المفعول فيه ما سبقه من فعل او شبهه وسمي ظرفا لوقوع الفعل فيه اذ كل فعل لا بد له من زمان ومكان يقع فيه وظروف الزمان السائرة بسير الدهر جميعها تقبل النصب على الظرفية ولا فرق بين مبهمها وهو ما دل على وقت غير معين كوقت وحين ومختصها كاسماء الشهور والايام واما ظروف المكان فلا يقبل النصب منها الا نوعان احدهما ما كان مبهما وهو ما لا يختص بمكان بعينه وهو ضربان احدهما اسماء الجهات الست السابقة كامام وفوق ويمين وعكسهن وما ادى معناها كتلقاء ودون وثم وغربي وشرقي وناحية ومكان ثانيهما المقادير الدالة على مسافة معلومة كالفرسخ والبريد والميل النوع الثاني ما صيغ من مصدر عامله وهو ما اتحدت مادته ومادة عامله كذهبت مذهب زيد وانا قائم مقامك وسرني جلوسي مجلسك ومن النحاة من جعل هذا من قسم المبهم اذا كان صيغ من مصدر عامله تعين جره بفي نحو جلست في مرمى زيد كما يتعين ذلك مع غيره في اسماء المكان المختصة كصليت في المسجد واقمت في الدار واما قولهم دخلت الدار وسكنت الشام فمفعول حقيقة او مفعول فيه اجراء له مجرى المبهم هذا عند من لا يشترط الاطراد واما من اعتبره فهو منصوب على نزع الخافض توسعا واجراء اللازم مجرى المتعدي وانما استأثر ظرف الزمان مطلقا بصلاحيته للنصب على الظرفية على ظرف المكان لان اصل

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)